بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

الجزء السادس والعشرون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

و أرفع لديه مكاناً و أقرب منه منزلة ؟

فقال بعضهم : أبوكم آدم خلقه الله عزّ وجلّ بيده و أسجد له ملائكته و جعله الخليفة في أرضه و سخّر له جميع خلقه ، و قال آخرون : بل الملائكة الّذين لم يعصوا الله عزّ وجلّ وقال بعضهم : لا بل الأمين جبرئيل عليه السلام ، فانطلقوا إلى آدم عليه السلام فذكروا له الّذي قالوا و اختلفوا فيه .

فقال : يا بنيّ إنّي أخبركم بأكرم الخلق عند الله عزّ و جلّ جميعاً ، ثمّ إنّه و الله ماعدا أن نفخ فيّ الروح حتّى استويت جالساً فبرق لي العرش العظيم فنظرت فاذا فيه : لا إله إلّا الله ، محمّد خيرة الله عزّ و جلّ ثمّ ذكر عدّة أسماء (١) صلوات الله عليهم مقرونة بمحمّد صلوات الله عليه وآله .

قال آدم : ثمّ لم أرفي السّماء موضع أديم ـ أو قال : صفيح ـ منها إلّا وفيه مكتوب لا إله إلّا الله و ما من موضع مكتوب فيه : لا إله إلّا الله و فيه مكتوب خلقاً لا خطّاً : محمّد رسول الله و ما من موضع فيه مكتوب : محمّد رسول الله إلّا و فيه مكتوب : عليّ خيرة الله ، الحسن صفوة الله الحسين أمين الله عزّ وجلّ ، و ذكر الأئمّة من أهل بيته عليهم السلام واحداً بعد واحد إلى القائم بأمر الله .

قال آدم فمحمّد صلوات الله عليه و آله و من خُطّ من أسماء أهل بيته أكرم الخلائق على الله .

فلمّا انتهى القوم إلى آخر ما في صحيفة إدريس ، قرأوا صحيفة إبراهيم عليه السلام و فيها معنى ما تقدّم بعينه ، وانفضّوا . (٢)

٧٨ ـ و منه نقلاً من كتاب التنبيه للحيرة من الفضل بن شاذان روى أبو يوسف عن مجالد عن الشعبي أنّ عمر أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بصحيفة قدكتب فيها التوراة بالعربيّة فقرأها عليه فعرف الغضب في وجهه فقال : أعوذ بالله و برسوله من سخطه ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فانّهم لا يهدونكم ، و قد ضلّوا، وعسى

(١) في نسخة : عدة اسماء الائمة .

(٢) تفضيل الائمة : مخطوط ليست عندى نسخته .

أن يحدّثوكم بباطل فتصدّقوهم أو بحقّ فتكذّبوهم ، فلوكان موسى عليه السلام بين أظهركم لما حلّ له إلاّ أن يتّبعني . (١)

قال الحسن بن سليمان : فعلى هذا لوكان موسى عليه السلام في زمن محمّد صلى الله عليه وآله لما وسعه إلاّ اتّباعه ، و كان من أمّته ، و وجب عليه طاعة وصيّه أميرالمؤمنين و الأوصياء من بعده عليهم السلام .

٧٩ ـ و منه نقلاً من الكتاب المذكور بحذف الاسناد عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيّد الأوّلين و الآخرين ، و أنت يا عليّ سيّد الخلائق بعدي ، أوّلنا كآخرنا و آخرنا كأوّلنا . (٢)

٨٠ ـ و منه نقلاً من تفسير محمّد بن العبّاس باسناده عن الحارث و سعيد بن قيس عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا واردكم (٣) على الحوض ، وأنت يا عليّ الساقي ، و الحسن الذائد، (٤) و الحسين الآمر، و عليّ بن الحسين الفارط (٥) و محمّد بن عليّ النّاشر ،وجعفر بن محمّد السائق ،وموسى بن جعفر محصي المحبّين والمبغضين و قامع المنافقين ، و عليّ بن موسى مزيّن المؤمنين، و محمّد بن عليّ منزل أهل الجنّة في درجاتهم ، و عليّ بن محمّد خطيب شيعته و مزوّجهم الحور ، و الحسن بن عليّ سراج أهل الجنّة يستضيئون به ، و الهادي المهديّ شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلاّ لمن يشاء و يرضى . (٦)

٨١ ـ و منه نقلاً من كتاب الحسن بن كبش عن أبي ذرّ رضوان الله عليه قال : نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام فقال : هذا خير الأوّلين و خير الآخرين من أهل

(١و٢) تفضيل الائمة : مخطوط ليست عندى نسخته .

(٣) فى نسخة : [أنا رائدكم] أقول : الرائد : الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه .

(٤) الذائد : الحامى و الدافع .

(٥) الفارط: الذى تقدم القوم الى الماء او الكلاء .

(٦) تفضيل الائمة : مخطوط .